

عنوان الخطبة	العام الدراسي الجديد ١٤٤٥ هـ
عناصر الخطبة	١/ فضل العلم ورفعته أهله ٢/ توجيهات ووصايا للمعلمين ٣/ توجيهات للشباب والطلاب
الشيخ	محمد بن سليمان المهوس
عدد الصفحات	٩

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ خَيْرَ الْوَصَايَا وَأَعْظَمَهَا، وَأَجَلَّهَا وَأَرْفَعَهَا، الْوَصِيَّةُ بِتَقْوَى اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا -؛ فَهِيَ - مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَصِيَّةُ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - لِلْأَوْلِيَيْنِ



وَالْآخِرِينَ مِنَ الْعِبَادِ؛ (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ) [النساء: ١٣١].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: فِي مَشْهَدٍ مَهِيْبٍ جَلِيْلٍ، وَمَنْظَرٍ بَهِيٍّ جَمِيْلٍ، يَحُلُّ عَلَيْنَا عَامٌ دِرَاسِيٌّ جَدِيْدٌ، فِي يَوْمٍ أَشْبَهَ مَا يَكُونُ بِأَيَّامِ الْعِيْدِ، مَنْظَرٌ يَسُرُّ الْخَاطِرَ، وَيُسْعِدُ النَّاطِرَ، مَنْظَرُ الْعِلْمِ وَالسَّعْيِ فِي طَلْبِهِ، وَمَنْظَرُ الْمُعَلِّمِينَ الْأَكَارِمِ وَالطَّلَبَةِ، فِي أَشْرَفِ عَمَلٍ رَغِبَ فِيهِ الرَّاعِبُ، وَأَفْضَلَ مَا طَلَبَ وَجَدَ فِيهِ الطَّالِبُ، وَأَنْفَعُ مَا اكْتَسَبَهُ وَاقْتَنَاهُ الْكَاسِبُ.

فِي الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ، وَأَفْضَلُ مَرْغُوبٍ، وَنُورُ الْبَصَائِرِ، وَشِفَاءُ الصُّدُورِ، وَرِيَاضُ الْعُقُولِ، وَلَذَّةُ الْأَرْوَاحِ، وَأُنْسُ الْمُسْتَوْحِشِينَ، وَدَلِيلُ الْمُتَحَيِّرِينَ، قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى- فِيهِ: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [المجادلة: ١١].

وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ



طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّهِ وَافِرٍ" (رواه أبو داود، وصححه الألباني)، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: "يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ"، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ" (رواه مسلم).

فَهَنِيئًا لِكُلِّ مُعَلِّمٍ أَخْلَصَ عَمَلَهُ لِلَّهِ، وَاجْتَهَدَ وَنَصَحَ لِخَلْقِ اللَّهِ، فَكَمْ تَرَى مِنْ أَنْاسٍ مَا زَالُوا -وَإِنْ تَبَاعَدَتِ السِّنِينَ- يَدْعُونَ لِمُعَلِّمٍ أَمَرَهُمْ بِخَيْرٍ أَوْ أَسَدَى لَهُمْ نُصْحًا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قُدَوَاتٌ لِلطُّلَّابِ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ، وَتَتَعَلَّقُ أَعْيُنُهُمْ بِهِمْ، وَرُبَّمَا سَعَى الْبَعْضُ إِلَى مُحَاكَاتِهِمْ.



فَكُونُوا - أَيُّهَا الْمُعَلَّمُونَ - قُدُواتِ خَيْرٍ، وَمَنَاجِجِ بَرٍّ بِالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ،
 وَلِيَكُنْ شِعَارَكُمْ فِي هَذَا قَوْلَ عُمَرَ بْنِ عُتْبَةَ لِمُؤَدِّبٍ وَلَدِهِ: "لِيَكُنْ أَوَّلَ
 إِصْلَاحِكَ لِيُؤَدِّي إِصْلَاحَكَ لِنَفْسِكَ؛ فَإِنَّ عُيُونَهُمْ مَعْفُودَةٌ بِكَ، فَالْحَسَنُ
 عِنْدَهُمْ مَا صَنَعْتَ، وَالْقَبِيحُ عِنْدَهُمْ مَا تَرَكْتَ".

فَكَمْ هُوَ جَمِيلٌ أَنْ يَكُونَ الْمُعَلَّمُ قُدُوةً فِي خُلُقِهِ، فَلَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا طِيبُ
 التَّعَامُلِ وَسَلَامَةُ اللِّسَانِ، وَقُدُوةً فِي عِبَادَتِهِ فَلَا يَرَى طَلَابَهُ مِنْهُ إِلَّا الْمُبَادَرَةَ
 لِلطَّاعَاتِ، وَالْبُعْدَ عَنِ الْمَعَاصِي وَالْمُحَرَّمَاتِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُعَلَّمُونَ - وَرِفْقًا رِفْقًا بِمَنْ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ مِنَ الطُّلَّابِ
 وَالطَّلَّابَاتِ، فَقَدْ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ
 الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى
 مَا سِوَاهُ" (رواه مسلم)، وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: "إِنَّ الرَّفْقَ لَا
 يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ" (رواه مسلم).



فَاقْتَدُوا - مَعَاشِرَ الْمُعَلِّمِينَ - بِالْمُعَلِّمِ الْأَوَّلِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، فَقَدْ كَانَ - بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي - خَيْرَ مُعَلِّمٍ، فَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِقَوْلِهِ: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) [الأنبياء: ١٠٧]؛ فَكَانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حَلِيمًا رَحِيمًا، زَفِيحًا رَفِيحًا، يُيسِّرُ وَلَا يُعَسِّرُ، يُبَشِّرُ وَلَا يُنْفِرُ، طَلِيقَ الْوَجْهِ، دَائِمَ الْبِشْرِ وَالشُّرُورِ.

أَيُّهَا الْمُعَلِّمُونَ: إِنَّ الْحِمْلَ عَلَيْكُمْ كَبِيرٌ، فَتَدَكَّرُوا أَنْتُمْ دُعَاةُ إِلَى اللَّهِ، وَمُرْتَبُونَ بِأَفْعَالِكُمْ وَأَقْوَالِكُمْ، وَأَنْتُمْ سَوَاعِدُ بِنَاءِ أَمَامٍ مَعَاوِلِ هَدْمِ كَثِيرِينَ، فَاحْتَسِبُوا الْأَجْرَ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَبْشَرُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى نَعْرِ عَظِيمٍ، وَاللَّهُ - تَعَالَى - يَقُولُ: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [فصلت: ٣٣].

اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْ أَعْمَالَنَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَارزُقْنَا الْعِلْمَ النَّافِعَ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَجَنِّبْنَا الشُّرُورَ وَالْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.



أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْعَفْوُ
الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَبِمُ الصَّالِحَاتِ، أَعْطَى فَأَكْرَمَ، وَأَجَزَلَ فَأَنْعَمَ، وَأَمَاتَ
وَأَحْيَا، وَأَضْحَكَ وَأَبْكَى، لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ، وَإِمَامِ
الْمُتَّقِينَ وَقُدُورَةِ الْمُعَلَّمِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ
وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ - تَعَالَى - حَقَّ التَّقْوَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأُمَّةَ بَعْدَ اللَّهِ
بِشَبَابِهَا، فَإِذَا فَسَدَ شَبَابُهَا وَأَهْمَلُوا وَاجْتَابَتْهُمْ نَحْوَ أَنْفُسِهِمْ وَعَقِيدَتِهِمْ وَأُمَّتِهِمْ،
فَقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ وَأُمَّتَهُمْ لِلْخَطَرِ.

فَيَا شَبَابَ الْإِسْلَامِ، وَيَا رِجَالَ الْعَدَدِ: ارْتَبُوا بِأَنْفُسِكُمْ، وَحَقِّقُوا آمَالَ
أُمَّتِكُمْ، وَتَحَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ دِينِكُمْ، وَتَأَدَّبُوا بِآدَابِهِ السَّامِيَةِ، وَالتَّزَمُوا أَوْامِرَهُ،
وَاجْتَنِبُوا نَوَاهِيَهُ، فَدِينُنَا كَامِلٌ لَا نَقْصَ فِيهِ، صَالِحٌ مُصْلِحٌ لِكُلِّ أُمَّةٍ وَجِيلٍ،



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

قَالَ اللهُ -تَعَالَى-: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة: ٣].

فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ النَّافِعَ وَاعْمَلُوا بِهِ؛ لِنَتَأَلَّوْا خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلِنُقَدِّدُوا
الْبَشَرِيَّةَ بِمَا تَتَخَبَّطُ فِيهِ مِنْ ظُلَامٍ، وَلِنُعَاجِلِجُوهَا مِنْ أَمْرَاضِهَا الْفِتَاكَةِ؛ فَقَدْ
أَصْبَحَ الْكَثِيرُ مِنْهَا كَالْعَرِيقِ فِي بِلْجَةِ الْبَحْرِ، يَتَشَوَّفُ وَيَتَشَوَّقُ إِلَى مَنْ يُنْقِذُهُ،
وَلَا مُنْقِذَ لَهُ إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَأَبْنَاؤُهُ الْبِرَّةُ الصَّادِقُونَ الْمُخْلِصُونَ الْكِرَامَ.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ صَلَّى
عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا" (رواه مسلم).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ،
وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ



وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنَّا مَعَهُمْ بِمَنِّكَ
وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ مَنْ خَدَلَ الدِّينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ
أَمِنًا مُطْمَئِنًّا، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ وَاغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ،
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا،
وَأَنْصُرْ جُنُودَنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا،
اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ إِلَى مَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى،
اللَّهُمَّ وَفِّقْ جَمِيعَ وُلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِلْعَمَلِ بِكِتَابِكَ، وَتَحْكِيمِ شَرْعِكَ،
وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا
دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادُنَا، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ
زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠]،
فَادْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى آيَاتِهِ وَنِعْمِهِ يَزِدْكُمْ،
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

